



صوت الجنوب نيوز/الدكتور/ عبد الله أحمد بن أحمد/21-07-2007

مستقبل الجنوب: دولة جنوبية عربية مستقلة وذات سيادة

بدأت المتخرصات والترويع للمشاريع العديدة من الحكم المحلي واسع الصلاحيات مروراً بالفدرالية و إلى الكون فدرالية تارة وتارة أخرى من التخوين والعمالة والتهديد والوعيد بالتصفية الجسدية للمناضلين الجنوبيين الى التملق والتمجيد من قبل البعض لرأس نظام الاحتلال اليمني الموحد الأوحد لوحدية المضم والإلحاق القسري المعمدة بالدم على مذبح احتلال واستعمار الجنوب: **وطن ودولة و شعب**. يحمل هذا العمل في طياته تخوين وتخويف وترويع وإذلال وإخضاع وتخدير وتعطيل وعرقلة حسب ضن المحتلين اليمنيين لوقف المزخم الثوري والمارد العربي الجنوبي الذي نهض وتحرك لطرد المحتلين اليمنيين شر طردة وتحقيق الاستقلال وإعادة دولة الجنوب المستقلة وذات السيادة.

كل ذلك الهدف منه تميع القضية الجنوبية وتمزيق الصف الجنوبي الذي المتأم وتوحد بفضل التصالح والتسامح وبعد أن وصل نضال الشعب العربي الجنوبي الى أقصى مداه حيث شكل يوم 7/7/2007م - يوم الأرض وتقرير المصير للشعب العربي الجنوبي نقطة التحول والمنعطف التاريخي في حاضر الجنوب والمستقبل الاستراتيجي لشعب الجنوب العربي.

في محاولة يائسة لوقف المزخم الثوري المتصاعد العظيم للشعب الجنوبي المحتل في نضاله من اجل التحرر والاستقلال لجأ المحتلين وأعدائهم الى كيل التهم والتوعد والتهديد والوعيد تارة وتارة أخرى

الدايعاز الى منهم امتداد واستمرار لهم للترويج والمطرح لمثل تلك المشاريع العقيمة التي هي صالحة لشعب ونظام الجمهورية العربية اليمنية ليس إلا وليس بين شعبين ودولتين مختلفتين هما الشعب اليمني - في الجمهورية العربية اليمنية والشعب العربي في الجنوب المحتل ودولته العربية المغتصبة أراضيها.

فالشعب العربي في الجنوب هو: وطن وشعب ودولة وهوية أخرى تختلف عن شعب ودولة وهوية اليمن- الجمهورية العربية اليمنية, و شأن شعب ودولة الجنوب شأن أي دولة عربية وعالمية أخرى ولو أجرى المختصين فحوصات بي لوجيه لوجد أن لا هناك أي تقارب بينهما وان الجنوبيين اقرب الى سكان الخليج العربي من اليمن.

ورغم ما أقدم عليه البعض في تغيير المسمى التاريخي للجنوب العربي الى مسمى غريب في 30 نوفمبر 1967م وبشكل غير قانوني ودون استفتاء شعب الجنوب العربي في مصير هويته وكذلك محاولة الاحتلال اليمني في حرب احتلال الجنوب وسنوات احتلاله الماضية أن ينهي وبقوته وجبروته العسكرية وطن ودولة وشعب وهوية الشعب العربي الجنوبي ليلحقهم بوطنه وشعبه ودولته اليمنية لا بل ومحاولته طمس كل ما يمت للجنوب بصلة : وطن ودولة وشعب وهوية وأعتقد المحتلين اليمنيين المستعمرين الجدد أنهم بجريمتهم وعملتهم السوداء هذه وبقذف بموظفي دولة الجنوب عسكريين ومدنيين الى الشارع وتحويل الجنوب الى غنيمة من غنائم الحرب للمستعمرين الجدد وخلال ماضي سنوات احتلالهم للجنوب أنهم قد استطاعوا تحقيق ما آربهم تلك لكن أقول لهم وكما أثبتته الأحداث على الواقع الجنوبي أنهم كانوا واهمون وان سنوات احتلالهم للشعب العربي الجنوبي برغم المآسي والأحزان

التي ألحقوها بالجنوبيين قد أيقظت ورسخت فيه وفي كل عربي جنوبي من المهرة وحضرموت في الشرق الى باب المندب وكمران في المغرب حب الانتماء للوطن والشعب والدولة والهوية العربية الجنوبية وعززت المتاحم والمتصالح والتسامح الجنوبي ونسيان خلافات الماضي وفجرت الثورة الجنوبية والنهوض الجنوبي المشامل نحو استعادة الجنوب : وطن ودولة وهوية.

على الذين في قلوبهم مرض وحقد على الشعب العربي الجنوبي والذين لاذوا لم يستوعبوا بعد التحولات والمتغيرات الدولية التي تحدثها الشعوب أن يتعظوا من تجارب الشعوب عبر مراحل التاريخ وما حدث في العراق ليس ببعيد فالشعوب لا ترحم من يتخاذل ويتلاعب بمصائرها ومن يخدم ويمجد أعدائها ومن يقف ضد مصالحها ويقرر مصيرها نيابة عنها .

فالشعب العربي الجنوبي هذه المرة لا يمكن له أن يسمح لأي كائن كان أن يقرر نيابة عنه مصيره بل أن الشعب العربي الجنوبي هو هذه المرة من يقرر مصيره بنفسه وعبر استفتاء عام لمواطنيه الأصليين يحدد فيه الاسم والهوية وشكل وطابع النظام الذي يرتضيه لنفسه ويريده وبكلمة مختصرة هو من يقرر مصيره بنفسه.

أن استقالاً كاملاً ومكماً للشعب العربي الجنوبي وفق وثائق استقال الجنوب العربي من بريطانيا 30 نوفمبر 1967م وعلى كامل ترابه وأراضيه هو الهدف والمشروع الوطني للإجماع الوطني الجنوبي.

لذا فإن الشعب العربي الجنوبي قد نهض وتحرك لطرد الاحتلال اليمني

شر طردة ولما يمكن له بعد نهوضه من أن يعيده أو تعيده أي قوة كانت الى نقطة الصفر والبداية أو تعترض طريقه فالشعب الجنوبي اليوم ليس كما كان عام 1967م و 1990م و 1994م و الزمان الماضي ولى والى غير رجعة ويعتبر جزء من الماضي ومن التاريخ فالشعب الجنوبي اليوم يستمد قوته من عدالة قضيته ومن تاريخ أجداده العظماء من صنع أمجاد و بطولات الجنوب العربي عبر الأزمنة و مراحل التاريخ فليس للاحتلال اليمني ومشاريعه للفدرالية في مشروع نضال شعبنا مكان.

فالمشروع الجنوبي ذو الإجماع هو طرد الاحتلال اليمني واستقلال الجنوب وإعادة بناء دولة الجنوب المستقلة وذات السيادة بالمسمى الذي يتفق عليه الشعب العربي الجنوبي في الاستفتاء المعام والذي يفضل أن يكون الجنوب العربي ولكن بالتأكيد ليس لمسمى اليمن في دولة الاستقلال القادم مكان.

وفي الوقت الذي أحیی فيه نضال الشعب العربي في الجنوب بكل فئاته وحركاته السياسية والنقابية والشعبية المختلفة فأني أناشد كل فئات وشرائح المجتمع العربي في الجنوب داخل وخارج الوطن الجنوبي المحتل بمختلف انتماءاتهم السياسية وتوجهاتهم الفكرية وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من فقراء وأغنياء وصادقين وأمراء ومشائخ وقبائل وبدو وفلاحين وعمال ورجال دين ومال وأعمال وأدب وفنون وجنود... الخ أن يستعيدوا وطنهم ودولتهم وهويتهم من المحتلين وأن يصنعوا بأيديهم مستقبل وطنهم ودولتهم باعتبار الجميع شركاء في الوطن وتعزيز الثقة , والثقة بالمستقبل الذي سوف يصنعه الجميع بأيديهم.

أن الشعب العربي في الجنوب لن يشحت وطنه ودولته وهويته من اليمن
ولما يريد وطن ودولة وهوية اليمن فلكل منا وطنه ودولته وهويته
فاليمنيين دولتهم ووطنهم وهويتهم اليمنية وللجنوبيين وطنهم
ودولتهم وهويتهم العربية.

لذا فالشعب العربي الجنوبي قد تحرك ونهض من أجل طرد الاحتلال
اليمني واستعادة الجنوب: وطن ودولة وهوية من غاصبيه وعدوة كون
المقضية الجنوبية لم تكن قضية حقوق بل قضية: وطن وشعب ودولة
وهوية.

وأنها لثورة حتى النصر

رئيس التجمع الديمقراطي الجنوبي (تاج)
باحث وكاتب أكاديمي مقيم في لندن